

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 145 @ وربما كان يأكل من كسب يمينه ونسج الحرير وكان يقيم الذكر في زاويتهم التي ذكرنا خبرها في ترجمة السيد محمد بن حسن في رجب وشعبان ورمضان يوما في الاسبوع وهو يوم الاحد وكان كريما سخيا عاقلا كاملا قليل الاختلاط بالناس وكان محبا للخمول والانزواء وقال الحسن البوريني في ترجمته وعندي انه كان من أولياء الله تعالى لان أخلاقه كانت أخلاق الأولياء العارفين وقال النجم كنت يوما جالسا في الجامع الاموي فدخل من باب العنبرانيين وصلى ما تيسر له فأسرع في الاركان فخطر لي فيه أنه عامي لا يحسن الطمأنينة في الصلاة فسلم من صلاته ثم قام من مجلسه وأقبل على وصافحني وقال لي يا سيدي لا تؤاخذني فاني عامي وصلاة العامي لا تعجب العلماء فعلمت أنه كشف منه فكارمته في الخطاب واعتذرت له وكانت آثار الصلاح ظاهرة على وجهه وكانت وفاته يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة سنة اربع بعد الالف وشيخ المشايخ هو الذي يعقد الشد والعهد لاهل الصنائع وكان صاحب هذا المنصب قديما يعرف بسلطان الحرافيش ثم كنى احتشاما بشيخ المشايخ والله تعالى أعلم .

محمد بن محمد بن بركات الملقب ولي الدين بن شمس الدين بن الكيال الشافعي الدمشقي الامام العالم الصالح الدين وهو والد شمس الدين المقدم ذكره آنفا وجد جدتي لابي وله وقف أهلى نصفه بيدي كما ذكرته في ترجمة ابن عمه بركات بن تقى الدين وكان خطيب الصابونية وولى نيابة النظر بالشامية البرانية فلما ولى تدريسها أبو الفداء اسمعيل النابلسي عوضه عنها بتولية الظاهرية فبقيت معه الى أن مات وكانت وفاته في اليوم الذي توفي فيه الشمس محمد بن المنقار المقدم ذكره بل في الوقت الذي مات فيه وهو وقت الغروب من يوم الثلاثاء رابع وعشرى شوال سنة خمس بعد الالف بعد أن تمرض وأقعد سنوات ومات وهو في عمر الثمانين ودفن يوم الاربعاء بتربة بيت بباب الصغير رحمه الله تعالى .

محمد بن داود المنعوت شمس الدين بن صلاح الدين الداودي القدسي الدمشقي الشافعي المحدث الفقيه علم العلماء الاعلام والمفتي المدرس الهمام قرأ بالقدس على العلامة محمد بن محمد بن أبي اللطف المقدسي وغيره ثم رحل الى مصر وأخذ عن جماعة من المصريين منهم النجم الغبطي والناصر الطيلاوي والجمال يوسف ابن القاضي زكرياء والخطيب الشربيني والشمس الرملی ودخل دمشق فأخذ